جامعة سوهاج
كلية الآثار
قسم الآثار المصرية
الدراسات العليا

الأواني الكانوبية في مصر القديمة

إعداد الطالبة/
إسراء منتصر حسن سيد
تمهيدي ماجستير آثار مصري

إشراف/
الأستاذ الدكتور
محمود أحمد الخضرجي
أستاذ الآثار المصرية المتفرغ
كلية الآثار – جامعة سوهاج

الفهرس

المقدمة **3**

الفصل الاول: الأواني الكانوبية ..... **4 – 7**

أولا : تسميتها ..... **5 – 6**

ثانيا : أشكالها ..... **6 – 7**

ثالثا: الغرض منها **7**

الفصل الثاني : الاله حورس الاكبر ..... **8 – 11**

مولد حورس الاسطوري ..... **9 – 10**

أبناء حورس ..... **10 – 11**

الفصل الثالث : أبناء حورس الاربعة ..... **12 – 15**

أولا: حابي ..... **13 – 14**

ثانيا: امستي **14**

ثالثا : دوا موت اف **14**

رابعا: قبح سنو اف **15**

الفصل الرابع : الصندوق الكانوبي وأشهر الأمثلة للأواني الكانوبية..... **16 – 18**

أولا : الصندوق الكانوبي **17**

ثانيا : أشهر الامثلة للأواني الكانوبية

1- الصندوق الكانوبي للملكة حتب حرس **17**
2- الصندوق الكانوبي للمدعو انبو حتب 18
3- الصندوق الكانوبي للملك توت عنخ أمون **18**

الخاتمة **19**

قائمة المراجع..... **20 – 21**

الصور والاشكال **22-28**

المقدمة

من خلال الحياة الروحانية المديدة لمصر الفرعونية ، اعتبر أبناء حورس دائما كآلهة راعية للمتوفيين ،وحماة للطاقة اللازمة من أجل تحولات ما بعد الموت وعلي ما يبدو ، أن أهم المسئوليات التي تميزوا بها هي توفير الحماية لأحشاء الموتى ، وخاصة الكبد والرئتين والمعدة والأمعاء بأواني مخصصة لهذا الغرض ، وتعرف بالأواني الكانوبية ، ويلاحظ أن أغطيتها تصور أشكالا تمثلهم أو نقوشا بنفس هيئاتهم

ومن الواضح أن المصريين القدماء آمنوا بالموت مثل ما آمنوا بعودة الحياة مرة اخرى إلي المتوفى ، ولذلك حافظوا علي أجسادهم وعلي ملامح الوجه حتي تتعرف عليها الروح عندما تعود إليها مرة اخرى ، ولذلك قام المصري القديم بعملية التحنيط التي تعتبر احدى المعجزات العلمية التي قدمها الفراعنة للبشرية جميعا .

كما اعتقد أن من أهم ضمانات هذا الخلود المحافظة على الجثة في شكل يقارب شكلها أثناء الحياة ، ومن ثم لجأ إلى تحنيط الجثة تحنيطا تطور به حتى وصل به إلى حد يقارب الكمال في عصر الدولة الوسطى ، وحتمت عملية التحنيط إخلاء الجثة من كل ما تحتويه من عناصر رطبة لا يمكن تجفيفها وهي بداخلها ، فانتزع المصري القديم الكبد والرئتين والمعدة والأمعاء وحنطها علي حده وحفظها في صندوق مربع قسمه إلي أربع أجزاء وكان يصنع هذا الصندوق مرة من الأحجار الصلبة وذلك للملوك والملكات ومرة اخري من الخشب لغيرهم من الناس ويوضع في فجوة تحفر خصيصا له على مقربة من التابوت في حجرة الدفن .

وبعد قيام المحنطون بتحنيط الجثة ، يبدؤون العمل في الأحشاء المستخرجة منها ، وكان لإزالة الأحشاء من جسم المتوفي سببه فهي أول ما يتحلل في جسم الإنسان ، وثانيا لأنها مصدر الاحساس بالجوع والعطش وهى أحاسيس لم يكن مرغوب فيها في رحلة المتوفى إلى عالمه الآخر .

ولا أستطيع أن أصف دفنات الاسر الثلاثة الاولي بأنها مومياوات حقيقية ، لأن معالجتها اقتصرت على استخدام اللفائف ومادة الراتنج ، ولكن وجد في بداية الاسرة الرابعة الدليل الأول على محاولة لحفظ الجثمان من الفناء بإزالة الأجهزة الداخلية اللينة ، وأن استخرج الأحشاء من الجسد يساعد على سرعة جفاف الجسد الأجوف ، وان هذا الدليل لم ينطبق على وجود مومياء إنما وجد في تخطيط المقبرة نفسها ، لأن عند استخراج الأحشاء من الجسد فكان على المحنط أن يحفظها في مكان أمين في المقبرة ، حتى لا ينقص شيء من المتوفى حينما يبعث من جديد ، ولم يكن إخراج تلك الأجهزة ليعوق هذا ، لأن السحر قد كفل اعادة اتحاد المومياوات بأحشائها .

الفصل الأول:

الأواني الكانوبية

عندما كانت تتم عملية التحنيط لجسد المتوفي كان يتم فصل الأحشاء من البطن ومن التجويف الصدري ما عدا القلب ، وبعد ذلك يتم تنظيفها ثم توضع في أربع أواني لحفظها وحمايتها ، وكان غطاء كل إناء يشكل في هيئة رأس أحد أبناء حورس الأربعة ، والذين عهد إليهم المصري القديم حماية أحشاء المتوفي .

فاختص كل منهم بحماية أحد الأعضاء عن طريق التوحد مع العضو الذي يحميه ، حيث اختص" امستى" ذو الرأس الآدمية بحماية الكبد والتوحد معه ، واختص"حابي" ذو رأس القرد بحماية الرئتين والتوحد معها ، واختص " قبح سنو إف " ذو رأس الصقر بحماية الأمعاء والتوحد معها [1].

صنعت الأواني الكانوبية خلال عصر الدولة القديمة من خامات مختلفة وتطورت عبر العصور ، منها الخشب ، والمرمر ،والفخار ، والحجر الجيري ، وثم صنعت بعضها من القيشاني في عصر الدولة الحديثة ، واستمر استعماله حتى العصر البطلمي ، ظهرت مجموعة من الأواني الكانوبية الفخارية في طيبة للمدعو كاتى–نخت ، صنعت تلك الأواني الكانوبية بواسطة عجلة الفخراني وبعضها صنع باليد ، ونادرا ما وجدت في دفنات عصر الانتقال الثاني ، حيث ظهرت مرة أخرى في بداية الأسرة الثامنة عشرة [2].

أولا : تسميتها

اطلق علماء الآثار في القرن التاسع عشر اسم آنية كانوبية علي الأواني صغيرة الحجم المخصصة لوضع أحشاء المتوفين التي كان الكهنة القائمون بعمليات التحنيط يضعونها في المقابر بجوار التوابيت الحجرية ، ولقد استمد هذا الاسم من مدينة كانون القديمة (حاليا ابو قير) ، حيث كانت تعبد مرمدة اوزيريس التي تبدو في نفس الشكل .

وبصفة عامة ، تحتوي الأواني الكانوبية علي توابيت دقيقة الحجم ذهبية أو حجرية الصنع (مرمر أو حجر جيري) .

وبداخلها توضع أحشاء المتوفي كلها ، ولكن القلب فقط ، أو بالخصوص مهد الحياة والحيوية ، هو الذي يبقي بداخل القفص الصدري ، وأما عن الأواني الكانوبية (غالبا أربعة) ، فهي تمثل علي التوالي رؤوس أبناء حورس الأربعة ، وفيما يتعلق بإنبعاج بطنها فيعزي إلي المبدأ الخاص بالآلهات إيزيس ، ونفتيس ، ونيت، وسرقت ، وبذا يقوم أبناء حورس بالحماية المباشرة لمحتوي كل آنية ؛ أما عن بطنها فتبين أنها قد ادمجت

1- Davis , N. M . and Gardiner, A . H . , ***The Tomb of Amene mhet,in:ITS 1*** , London 1915 , P.13.
2- Martin, K.,***Kanopen II In LÄ3*** , weishaden , 1980 , col.316.

بداخل كيان الربات المذكورات علي التوالي : " إنني أقوم علي حماية من استقر في داخلي " هذا ما تؤكده إيزيس بالنسبة للأواني الكانوبية التي تعمل علي حمايتها [3].

أطلق الإغريق اسم كانووبس البطل الأسطوري ، ربان الملك مني لاوس على أحد موانى شاطئ البحر الأبيض بالقرب من الإسكندرية ، وعبد الإله أوزيريس هناك على هيئة إناء ذو رأس أدمي للإله ، وظهر هذا الشكل " الكانوبي لأوزيريس " أيضا على بعض العملات التي سكت في عصر الأباطرة الرومان في أحد دور السكة.

ومن هذا الأناء ذو الغطاء الآدمي أعطى علماء المصريات الأوائل إسما عاما شاملا هو (إناء كانوبي) على جميع الأواني ، وعلى أى إناء من الفخار أو الحجر ذو غطاء على هيئة رأس آدمي عثر علية في مصر وعلى ذلك وعلى ذلك فليس هناك أصل الآثار لهذا الاسم ، وظهر من عدم الفهم ودخل الآن في تعبيرات الآثار المصرية[4] .

ثانيا : أشكالها

تنظف الأحشاء بالنبيذ والعطور وتوضع في أربعة آنية مسماه بأنية كانوب وهي آنية بها أغطية يمثل كل منها أبناء حورس الاربعة .

فنجد أن : - الكبد يوضع في إناء غطاؤه على شكل إمستي وهي رأس أدمي .

- الرئتين توضع في إناء غطاؤه على شكل حابي وهي رأس قرد .
- المعدة توضع في إناء غطاؤه علي شكل دوا موت اف وهي رأس ابن أوى .
- الامعاء توضع في إناء غطاؤه علي شكل قبح سنو اف وهي رأس حورس .

وكانت توضع الآنية الكانوبية الأربعة في ركن من القبرة أو بئر مجاور لها [5].
وتصنع الاواني الكانوبية من الألباستر، ومن الحجر الجيري، والفخار ، والخزف وتحتوي على الأحشاء التي توجد داخل الجسم ونزعت أثناء عملية التحنيط [6].

واختلفت هذه الأواني عبر مئات السنين ولكنها استخدمت خلال التاريخ المصري وظهرت هذه الاواني بأغطية مستوية مع بداية العصور التاريخية [7]، وتمثل هذه الأواني على شكل إله وتنحت أغطيتها علي شكل إله وتحتفظ بعضو من تلك الأحشاء حتى تساعد المتوفي عند ممارسة الحياة اليومية في العالم الآخر ، وكانت تحنط هذ الاعضاء وتلف بلفائف

---

[3] تيبو، روبير.جاك ، ***موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية***، ت. فاطمة محمود، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولي ، 2004 ، ص12 .

[4] لوكر، مانفرد ، ***معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة*** ، ت. صلاح الدين رمضان ، القاهرة ، الطبعة الاولي ، 2000 ، ص61 .

[5] سعدالله ، حسن، ***من أسرار الفراعنة*** ، القاهرة ، 1993، ص20-21.

[6] Baines.Johan , Malak.Jaromir , ***Atlas of ancient Egypt*** , China ,2000, P.221.

[7] Buson ,Margaret, ***The Encyclopedia of Ancient Egypt***, Newyork, 1991, P.51.

الكتان وتوضع تحت حماية الآلهة الأربعة وهما (امستي ، حابي، دوا موت اف ، قبح سنو اف) [8].

وخلال الاسرة الثامنة عشرة كانت الأغطية جميعها برؤوس آدمية أحيانا،وكانت أغطية أواني توت عنخ آمون كانت صورا له تمثله وهو يرتدي تاج (النمس) ، وهذه الاغطية كانت تغطى الأربع أواني الكانوبية ، ويضم كل منها تابوت صغير من الذهب يضم الأحشاء ومنقوشا من الداخل ببعض الصلوات الخاصة بأحد أبناء حورس ، ونقشت الالهات الاربعة الحامية في كل ركن من خارج الصندوق،وفي العصر المتأخر وضعت الاحشاء في لفافات و أعيدت داخل الفراغ الصدري ووضعت أشكالا رمزية للأواني الكانوبية غالبا مع الميت في داخل المقبرة [9].

ثالثا : الغرض منها

كان عددها أربعة والغرض منها حفظ الاحشاء الملفوفة المأخوذة من الموتي أثناء عملية التحنيط ، وأقدم شاهد علي نزع الأحشاء في مصر القديمة جاء من الصندوق الكانوبي المصنوع من الحجر الجيري المتكلس المقسم إلي أربعة أقسام ، والذي عثر عليه في مقبرة الملكة حتب حرس أم الملك خوفو من الأسرة الرابعة [10] ، وكانت أيضا مهمتهم حماية الجسد بالأضافة إلي حفظه من الجوع والعطش وخاصة الأعضاء الداخلية التي كانت تؤثر بشدة [11] .

---

[8] السعدي ، حسين ، ***معالم من حضارة مصر فى العصر الفرعونى*** ، الإسكندرية ، الطبعة الأولي ، 2002 ، ص241.
[9] لوكر ، مانفرد ، ***المرجع السابق*** ، ص60.
[10] ***المرجع السابق*** ، ص60.
[11] ***المرجع السابق*** ، ص32 .

الفصل الثاني:

الإلـه حورس الأكبر

سمي حيرو- أور HERU- ur

أي حورس الأكبر أو الأكبر سنا ، ويصور علي هيئة رجل له رأس صقر وأيضا كأسد برأس صقر عادة ما يرتدي التاج الموحد للشمال والجنوب [12] ، وأيضا انه حر Her أي " الوجه " أو المظهر المحسوس " لرع " اللامرئى ، وهو أيضا ابن إيزيس وأوزيريس ، أي بالتالي إله سماوي منذ بدء الخلق ، ويمثل عادة على هيئة صقر يسميه أتباعه إموخت Imou-Khet ومعاونه خمسو Khemsou " بمن ثأر لأبيه " ، وتقول إيزيس " إن الثمرة التي انجبتها قد أصبحت الشمس " .

ويخوض حورس صراعا دائما مع "ست " الذي يقاتل ضد ضوء الشمس وسلطات ونفوذ أوزيريس العريقة ، ومع ذلك ، فلعلنا نلاحظ أنه يتعاون مع غريمه هذا في اللحظة التي يحاول خلالها المتوفي تسلق السلم المؤدي إلي ملكوت السماء : فهما يوضحان بذلك، أن نمطى الطاقة ، يكونان طاقة موحدة على المستوي الروحاني ، واسم حورس في الترجمة اللاتينية للعبارة "حر" Her ، وقد ولد في الخامس والعشرين من شهر أمشير (أي ما يعادل 25 ديسمبر) ، ويعتبره في آن واحد طاقة شمسية وسماوية ورمزا للضياء الروحانية بالعالم، ولحورس أربعة أبناء أنجبهم من ايزيس (وفقا لما ذكرته بعض الكتابات) وعن أوزيريس فهو تجسيد للطاقة نثر neter التي تتيح ، وتنعش التحول والمولد الجديد لكل إله ، أما حورس، فهو يمثل شروق الشمس وبزوغ تألق الضياع المساري في ظلمات " المعبد " ، وهكذا ، فإنه أبناء الأرملة ايزيس وأتباع حورس أو من يسيرون علي دروب حورس هم أفؤاد مطهرن يتوجهون صوب المعرفة ومشرق الشمس وظهور الضياء [13] .

مولد حورس الاسطوري

حيث أن المولد الاسطوري المتعلق بحورس ابن ايزيس ، يشبه انوبيس وليد نفتيس ، قد ذاع من خلال حكايات وقصص عديدة علي مدي عدة آلاف من السنين.

وضمنها ، أكثرها قدما وعراقة ، تقول: عند علم ست أن إيزيس علي وشك ولادة طفلها من أوزيريس ، قرر أن يتخلص من الأم والوليد المنتظر ، وبذا، أمر قرناءه باختطاف إيزيس ، وقامت هذه الشرذمة من الأفراد بوضعها بمنطقة دلتا النيل ، فوق جزيرة مقفرة غير مأهولة ، تحوطها التماسيح من كل جانب ، بحيث لا تستطيع هذه الربة الفرار مطلقا ، وكانت التماسيح تعتبر من أكثر الوحوش شراسة وإثارة للرعب والهلع .

---

[12] بدج ، والاس ، ***آلهة المصريين*** ، ت. محمد حسين يونس ، القاهرة ، 1998، ص558 .

[13] تيبو ، روبر.جاك ، ***المرجع السابق*** ، ص130 .

واستطاعت ايزيس أن تتستر وتتخفي بين أحراش نبات البردي بقلب هذه الجيزة .

وأخيرا وضعت ، في سرية تامة حملها حورس ، وأخذت ترضعه من لبنها طوال ثلاث سنوات كاملة ، ولم تكن تجد ما تتغذى به سوي بعض الصدمات ، وكانت تطفئ ظمأها بالمياه المنفجرة من أحد الينابيع.

وذكر في الكثير من الأشكال والصور الهيروغليفية ، أو فقرات بعض النصوص الجنازية إيماءات لكل من عناصر هذه الاسطورة الاساسية ، إنها تشير إلي المولد المستتر بقلب المياه الاولية (نون) ، بداخل الاحراش النباتية (ويمثلها أوزيريس دائما) لطفل وليد ، وارضاعه من ثدي إيزيس ربة الحياة .

أبناء حورس

انهم ال ام خنت ، وتقول الاسطورة أن ابناء حورس : إمستي ، وحابي ، و دوا موت اف ، وقبح سنو اف ، هم الذين عملوا علي حماية ابيهم الجريح وعاونه لكي يصل إلي الميناء حيث استقلوا جميعا أخر المراكب المتاحة عندئذ ، وقد مثلوا ، علي التوالي ، برأس آدمية ، ورأس قرد " البابون " ، ورأس كلب (ابن آوي) ، ورأس صقر ، وأمهم إيزيس ، ويوضح ذلك ، الارتباط القائم ما بين هذه الربة العظمى والمبدأ المتألق بالتجدد الشمسي الذي يرمز إليه حورس ومن هذا المنطلق نجد أن المتوفي الذي ذكر من خلال نصوص التوابيت يؤكد بأنه ابن حورس : " انني انضم إلي (ابناء حورس) "، ويقول أيضا : " هؤلاء الآلهة الاربعة الذين يصاحبونني " وقد احترم التنظيم الخاص بنشأة الكون الإلهية عندما أتخذ كل من ايزيس واوزيريس مسكنهما في سوتيس أو أوريون وكان من الطبيعي أن يجد أبناء حورس مأواهم في السماء خلف الفخذ أي " الدبة الكبيرة " التي ترتبط دائما بالربات الإناث وخاصة إيزيس .

مثل أبناء حورس الاربعة ، وهم واقفون فوق زهرة اللوتس : وطبيعيا ، أنهم يتطابقون في ذلك بالعناصر الاربعة ، والجهات الأصلية الاربعة ، والرياح الاربعة ، والأول قد اتخذ مكانه جنوبا ، أما الثاني فوق ناحية الشمال ، وعن الثالث ، فقد استقر شرقا ، والأخير غربا ، إنهم بمثابة التجسيد والتجلي للطاقة الذي يمثلها حورس عامة [14] .

يظهر أبناء حورس الاربعة في متون الأهرام بإعتبارهم أولادا للمتوفي عند صعودهم، ولأنهم كانوا أربعة فظلوا مرتبطين بالجهات الاربعة الاصلية حتي صورهم وأسمائهم بقيت على الأركان الأربعة للتوابيت في الدوله الوسطي وفي المنظر الذس يشير إلي الفصل 125 من كتاب الموتي والاعتراف السلبي ، يظهر أبناء حورس الاربعة في هيئة

[14] ***المرجع السابق*** ، ص130-132 .

آدمية يقفون علي زهرة اللوتس ، وكان وجودهم في الزهرة الكونية الأذلية إشارة رمزية لإعادة ميلاد الموتي من زهرة اللوتس التي تتأثر بقواهم [15] .

قالت الأسطورة أن أبناء حورس (امستي وحابي و دوا موت اف و قبح سنو اف) هو انجبهم من امه نفسها ، ولذلك عهد اليهم أنوبيس بالقيام بدفن أوزيريس ثم بكوه وفتحوا فمه بأصابعهم النحاسية ليمكن من أن يأكل ويتحدث مرة ثانية ، ولقد كان أولاد حورس هؤلاء حقلا واسعا ترتع فيه تخيلات الشعب المصري فاعتقدوا انهم كالنجوم يمكن العثور عليهم في السماء [16] .

[15] لوكر ، مانفرد ، ***المرجع السابق*** ، ص 32 .
[16] إرمان ، أدولف ، ***ديانة مصرية قديمة*** ، ت . عبد المنعم أبو بكر ، محمد أنور شكري ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 1995 ، ص115.

الفصل الثالث :

أبناء حورس الأربعة

أطلق المصريون القدماء على أربعة معبودات اسم أبناء حورس وهم امستي ، وحابي ، و دوا موت اف ، و قبح سنو اف ، واعتبرهم أصلا من نجوم السماء ، وذكرتهم نصوص الاهرامات من الدولة القديمة كمصابيح تساعد الموتي وهم في طريقهم إلي السماء ، واعتبرهم المصرين أيضا معبودات ترمز إلي اركان الدنيا الأربعة : - حابي يرمز للشمال .

- امستي يرمز للجنوب
- دوا موت اف يرمز للشرق
- قبح سنو اف يرمز للغرب

وحيث أن أعتاد الناس منذ عصر الدولة الوسطى كتابة اسمائهم على أركان التابوت الاربعة إذا كانوا من القائمين علي حراسة جثة أوزيريس أثناء عملية الاعداد لدفنها ،ومن ثم ارتبطت بهم مهمة المحافظة على سلامة أحشاء الموتي وأصبحت سدادات أواني الاحساء تصنع في صورة رأس من رؤوس هذه المعبودات الاربعة ، وهناك نصوص من العصر المتأخر تتحدث عن الاجزاء التي يتولى كل معبود المحافظة عليها وهي أجزاء غير مادية بل معنوية : فيحافظ (امستي) على الكا أي القرين ، و (حابي) علي القلب ، و (دوا مون اف) على البا أي الروح ، و (قبح سنو اف) علي السا أي الشخصية الوقورة للميت نفسه [17] .

ولقد وجد في رسوم تجهيز الجنائز يسحبون الكفن المحتوي علي الاحشاء المحنطة للمتوفي وأربعة حيوانات للتضحية بها وكل المعدات المستخدمة فى طقوس فتح الفم جنبا الي جنب مع أوعية وصناديق [18] .

أولا : حابي

اسم لأحد ابناء حورس الاربعة ، وكان يرسم منذ الدولة الحديثة برأس قرد ، وخصوصا كغطاء لأحد الأواني الكانوبية ، وحيث أن اناء حابي يرتبط بالمعبودة (نفتيس) التي كانت واحدة من الآلهات الاربعة التي تحمي الجثة وكانوا يضعون في داخله الرئتين [19] .

وحيث يمثل الاله حابي جهة الشمال من الجهات الاصلية ، اسمه يعني (العدائي) والتي ربما تنتسب إلي الزورق في اسمه المحدد المستخدمة في اسمه (المجداف) وربما يعني اسمه الاصلي (الوزتين) .

---

[17] أديب ، سمير ، ***موسوعة الحضارة المصرية*** ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 2000 ، ص14 .
[18] بدج ، والاس ، ***المرجع السابق*** ، ص592 .
[19] أديب ، سمير ، ***المرجع السابق*** ، ص350 .

ويقول الاله حابي في كتاب الموتى في الفصل 151 (أنا جئت لأكون في حمايتك يا أوزيريس ، فلان قد أوصلت رأسك و اعضائك وضربت اعدائك من اجلك ، جعلتهم تحتك ، لقد اعدت لك راسك الي الابد) [20] .

ثانيا: امستي

هو واحد من اربع معبودات يطلق عليهم ابناء حورس ، وحيث أن كان يمثل امستي برأس آدمي لذكر يلون باللون الأصفر الذي اعتاد المصريون تمثيل بشرة الأنثي به ، وكان هذا المعبود في الأصل يمثل كأنثى ، ومنذ الدول الحديثة مثل كذكر ذي بشرة صفراء ، فهو بذلك يجمع بين صفتي الذكر والأنثى [21] .
يحمي الاله امستى الكبد ، تحت حماية الالهة ايزيس توضع الكبد في آنية كانوبية بالقرب من التابوت الحجري ويمثل الإله امستي جهة الجنوب من الجهات الأصلية ، ويبدو أن دوره هو اعادة حياة جثة الميت ويقول امستي في كتاب الموتى في الفصل 151 (انا ابنك يا فلان ، لقد جئت لأحميك ، لقد اعتنيت بدارك ، طبقا لأوامر بتاح ، طبقا لأوامر رع) [22].

ثالثا : دوا موت اف

أحد ابناء حورس الاربعة ، وكان يصور في هيئة المومياء أو في هيئة مومياء برأس ابن آوي ، وكان يقوم علي حراسة معدة الميت المحنطة ، والتي كانت تحفظ في آنية الأحشاء ذات الغطاء المشكل أحيانا في هيئة الإله ، وكانت تحميه في دوره هذا الإلهة نيت [23] .
توضع المعدة في آنية كانوبية بالقرب من التابوت الحجري ، ويمثل الاله دوا موت اف جهة الشرق من الجهات الاصلية .
ويبدو أن دوره هو اكرام الشخص الميت ومعني اسمه هو (المتعبد لامه) ،
ويقول الاله دوا موت اف في و كتاب الموتى في الفصل 151 : (أنا ابنك الحبيب حورس يا فلان ، لقد جئت لأحمي ابن أوزيريس من الذي يريد أن يؤذيك و أضع نعليك إلي الابد) [24] .

---

[20] بارجيه ، بول ، ***كتاب الموتى للمصريين القدماء*** ، ت . زكية طبوذادة ، الطبعة الاولي ، القاهرة ، 2004 ، ص184 .
[21] أديب ، سمير ، ***المرجع السابق*** ، ص190 .
[22] Faulkner , R.O. ***, Book Of the dead*** , British Museum Publications , London , 1990 , P.184 .
[23] أديب ، سمير ، ***المرجع السابق*** ، ص434 .
[24] بارجية ، بول ، ***المرجع السابق*** ، ص184 .

رابعا : قبح سنو اف

واحد من ابناء حورس الاربعة ، كان يصور في هيئة المومياء مرة وفي هيئة مومياء لها رأس صقرة مرى أخري ، وكان يقوم علي حراسة امعاء الميت المحنط ، الذي كان يحفظ في آنية بالأحشاء التي شكل غطاؤها في هيئة رأس الصقر ، وكانت تحمية في دورة هذا الإلهة سرقت ، وتردد ذكره في النصوص الجنازية المختلفة منذ عصر الدولة القديمة وحتي نهاية العصور الفرعونية [25] .

توضع الامعاء في آنية كانوبية بالقرب من التابوت الحجري ، ويمثل الاله قبح سنو اف جهة الغرب من الجهات الأصلية ، ويعنى اسم قبح سنو اف أي (مظهر أخيه) ، ويقول الاله قبح سنو اف في كتاب الموتى الفصل 151 (أنا قبح سنو اف ، لقد جئت لأحميك يا فلان ، لقد جمعت لك عظامك ، لقد جمعت لك أعضائك واعدتهم إلي أماكنهم بجسد وحافظت لك على مقرك من بعدك) [26] .

---

[25] أديب، سمير ، ***المرجع السابق***، ص653 .

[26] Faulkner , R.o. ***, op.cit***, P.148 .

الفصل الرابع :

الصندوق الكانوبي وأشهر الأمثلة للأواني الكانوبية

أولا : الصندوق الكانوبي

كان في أحد جدران المقبرة فجوة تحفظ فيها الأحشاء بعد لفها ، كانت في الجدار الجنوبي غالبا، وتضم جبانة ميدوم عددا من تلك الامثلة التي تعود إلي الأسرة الرابعة ، وأن اختفت لفائف الاحشاء من معظمها ، وتعتبر تلك الفتحات أصل الفجوات التي نراها في مقابر الاسرتين الخامسة والسادسة التي أعدت لحفظ الأحشاء ، ومازالت مقبرة رع – نفر في ميدوم تحتفظ بتلك اللفائف في تجويفها ، ويبدو أن المحنط لم يقوم بحفظها في وعاء خاص ، إذ كان هذا ترفا قاصرا على أرفع الطبقات في بداية الاسرة الرابعة [27] ، وحيث استمدت تلك الاوعية إلي طبقات أدني في عصر الأسرتين الخامسة والسادسة ، وكانت الأوعية تصنع من الحجر الجيري وتوضع في صناديق خشبية ، وتخلو الكثير من المقابر التي تضم مثل تلك الصناديق من الفجوات الحائطية ، إذا أن المصريين رأوا فيها حماية كافية ، ولكن عثر في بعض مقابر الأسرة السادسة على صناديق محفوظة في كوات حائطية ، تحتوي بعض مقابر الاسرة الرابعة في جبانة ميدوم المبكرة وفي الجيزة حول هرم خوفو على تجويف أرضية بدلا من الفتحات الحائطية ، ومن الملاحظ أن كل تلك الكوات سواء في الارض أو الحائط قد أقيمت لسبب غير معروف في الركن الجنوبي الشرقي [28] .

ثانيا : أشهر الامثلة للأواني الكانوبية

1- في الدولة القديمة : الصندوق الكانوبي للملكة حتب حرس

عثر في مقبرة الملكة حتب حرس أم الملك خوفو في الجيزة علي وعاء من هذا النوع ذي اربع خانات ، وكان لايزال يحتفظ بلفافات أحشاء الملكة عند اكتشافه ، وهي مغمورة في محلول النطرون المخفف [29] .

ولقد عثر علي الأواني الخاصة بأحشاء الملكة في بئر جنوب الطريق الصاعد لهرم خوفو وغرب مقبرتي (قار و أيدو) مباشرة ، ويبلغ عمق هذا البئر العمودي حوالي 3،م ، حيث تم اكتشافه عام 1925 وكان مغلقا بالطوب والاحجار من أسفله إلي قمته ولم يكن عليه أي بناء خارجي يشير الى مكان وجوده [30] .

حيث أن يعتبر الصندوق الخاص بالملكة حتب حرس من أقدم النماذج التي ابرزت طريقة التحنيط في مصر القديمة ، وان الصندوق مقسم إلي اربعة فتحات مربعة كل واحدة منها

---

[27]- سبنسر ، أ . ج ، ***الموتى وعالمهم في مصر القديمة*** ، ت. أحمد صليحة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 ، ص35 .

[28] سبنسر ، أ . ج ، ***المرجع السابق*** ، ص35 -36 .

[29] ***المرجع السابق*** ،ص35

[30] صموئيل ، نسيم ، ***دليل الآثار في القاهرة والجيزة*** ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 1998 ، ص45 .

تحتوي بالتأكيد علي الأعضاء الداخلية ، والغطاء معلق بواسطة حبل يمر حول الصندوق كما انه مؤمن بواسطة قفل [31] ،

2- في الدولة الوسطي : الصندوق الكانوبي للمدعو انبو حتب

الاواني الكانوبية الخاصة بإنبو حتب ، يظهر امستي هنا حليق اللحية رائق البشرة ، اما الثلاثة الأخرين فحمر البشرة ملتحون ثم تحولت هذه الأغطية إلي تماثيل رؤوس الأرباب أنفسهم فاحتفظ امستي بهيئته الأدمية ، حيث أن حابي أتخذ هيئة القرد ، و دوا موت اف ابن آوي ، وصور قبح سنو اف برأس الصقر ، وهذه الأواني مصورة بشكل بحيث تعلو السدادات الخشبية الملونة جرارا من الحجر الجيري [32] ، واكتشفت هذه مقبرة بالقرب من هرم الملك تيتي في سقارة بين حفرة وجدت في مقبرة مزدوجة أي ل (انبو حتب) و (أوسر موت) [33] ،

3- في الدولة الحديثة : الصندوق الكانوبي للملك توت عنخ أمون

حيث أن في الدولة الحديثة اختلفت الاواني الكانوبية عن الموجودة في الدولة الوسطى في الشكل لكن تحتوي على نفس صيغة النصوص ، واحتفظت بالأغطية ذات الرؤوس الأدمية .

وسوف اتحدث عن الاواني الكانوبية الخاصة بالملك توت عنخ أمون ، حيث أن في داخل المقصورة الفخمة المذهبة كان يوضع الصندوق الالباستر الكانوبي الذي يضم التوابيت الكانوبية الاربعة الصغرى ، وحيث عثر عليه في مقبرة توت عنخ أمون وهو موجود حاليا في المتحف المصري وهو يرجع إلى عصر الاسرة الثامنة عشر، ويوجد الصندوق الكانوبي علي زحافة وهي من تقاليد الاسرة الثامنة عشرة ، ولقد ثبتت المظلة الخارجية وهي من الخشب المذهب علي هذه الزحافة المؤلفة من أعمدة عند الأركان تحمل سقفها وكورنيش بارز حيث تعلوه صفا من ثعابين الكوبرا توجت رؤوسها بأقراص الشمس ، هذا الكورنيش هو قالب مقعر ذو مقطع عرضي علي هيئة ربع دائرة ، ونقشت مناظر بارزة للأرباب الحامية على جوانب المقصورة .

وأن المقصورة علي كل جانب منها يوجد تمثال أنيق للمعبودات المكلفات بحراسة الملك المتوفي ملتقيان بوجههن قليلا إلي الخارج بما يرمز إلي الحامية ، والتماثيل الاربعة من خشب مذهب لونت فيها العيون والحواجب بلون أسود وتظهر الربات مرة أخري علي جدران الناووس الذين يتولون حمايته حيث كل منهن تواجه نظيرها من أبناء حورس الاربعة ضمانا لحماية الاحشاء ، وهم ايزيس ونفتيس ونيت وسرقت [34] .

---

[31] Ikram . Salima and Dodson . Aidan, ***The Mummy in ancient Egypt*** , cairo, p.227 .
[32] علي . محمد صالح ، سوروزيان . هوريج ، ***المتحف المصري*** ، ت . محمد صالح علي ، المجلس الاعلى للآثار ، 1999 ، ص110
[33] Bongionannl , Alessandro and Others , ***Egyptian Museum*** , Italy, 3rd printing , 2005 , P. 446.
[34] علي . محمد صالح ، سوروزيان . هوريج ، ***المرجع السابق*** ، ص121 .

الخاتمة

في نهاية البحث يمكنني القول أن الأواني الكانوبية كانت تحفظ وتحمي الأحشاء الخاصة بالمتوفي المحنط ، لأن الحفاظ علي جسد الميت شرطا آخر للحياة بعد الموت ، فالأجساد في عصور ما قبل التاريخ توضح أنه لم يكن هناك ثمة محاولة للحفاظ عليها صناعيا ، لكن حالات من التحنيط لوحظت مبكرا منذ الاسرات الاولي ، وفى الأسرة الرابعة لم يصبح ممارسته ، فخشية التحلل التام للجسد أدت إلي تطوير وسيلة التحنيط ، وكانت الجهود المركزة تبذل للحفاظ علي الملامح الطبيعية لجسد الميت وبالتالي علي هويته .

وحيث أن وجد في كتاب الموتى أن أبناء حورس الأربعة لعبت دورا هاما مما دعا الموتي لمحاولة كسب مساعدتها وحمايتها بأي طريقة سواء بواسطة القرابين والعطايا أو عن طريق الصلوات لذلك نجدها تتحكم في حياته في العالم السفلي ، كما أن المصريين القدماء اعتقدوا أنهم نجوم يمكن العصور عليهم في السماء .

قائمة المراجع

1- أ .ج سبنسر ، الموتى وعالمهم في مصر القديمة ، ت. أحمد صليحة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 .

2- أدولف إرمان ، ديانة مصرية قديمة ، ت. عبد المنعم أبو بكر ، محمد أنور شكري ، القاهرة ، الطبعة الاولي ، 1995 .

3- بول بارجيه ، كتاب الموتى للمصريين القدماء ، ت . زكية طبوذاده ، القاهرة ، الطبعة الاولي ، 2004 .

4- والاس بدج ، آلهة المصريين ، ت. محمد حسين يونس ، القاهرة ، 1998.

5- حسن سعدالله ، من أسرار الفراعنة ، القاهرة ، 1993 .

6- حسين محمد محي الدين السعدي ، معالم من حضارة مصر في العصر الفرعوني ، الاسكندرية ، الطبعة الاولي ، 2002 .

7- مانفرد لوكر ، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة ، ت. صلاح الدين رمضان ، القاهرة ، الطبعة الاولي ، 2000 .

8- محمد صالح علي ، هوريج سوروزيان ، المتحف المصري ، ت. محمد صلاح علي ، المجلس الأعلى للأثار ، 1999 .

9- نسيم صموئيل ، دليل الاثار المصرية في القاهرة والجيزة ، القاهرة ، الطبعة الاولي ، 1998 .

10- سمير أديب ، موسوعة الحضارة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الاولي ، 2000

11- روبير جاك تيبو ، موسوعة الاساطير والرموز الفرعونية ، ت. فاطمة محمود ، المجلس الأعلى للثقافة ، الطبعة الاولى ، 2004.

12-Alessandro Bongionannl and Others , Egyptian Museum , Italy ,3rd Printing , 2005

13- John Baines , Jaromir malak , Atlas of Ancient Egypt , china , 2000.

14- k. Martin , ,Kanopen II In LÄ3, weishaden, 1980 .

15- Margaret Buson , The Encyclopedia of Ancient Egypt , Newyork , 1991.

16- N.M. Davis , A.H. Gardinar , The Tomb of Amene mhet,in:ITS1, London, 1915.

17- R.O. fulkner , Book of the Dead , British Museum Publications , London , 1990.

18-Salima Ikram , Dodson , The Mummy in Ancient Egypt , cairo, 1998.

الصور والاشكال

أبناء حورس الأربعة

مجموعة من الأواني الكانوبية المنحوتة من الحجر الجيري للأميرة"نسي خونسو"

أبناء حورس علي زهرة في بحيرة

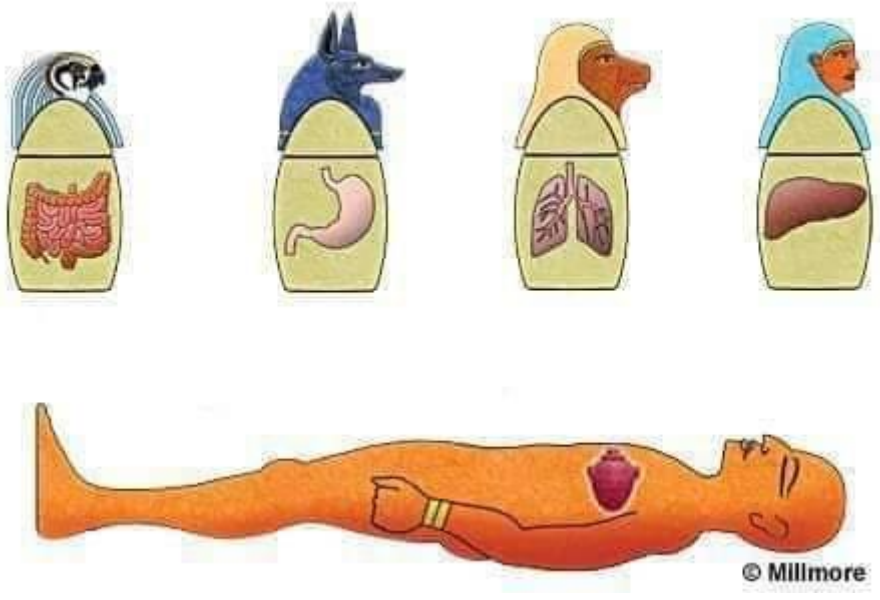

صورة توضيحية لمحتويات الأواني الكانوبية

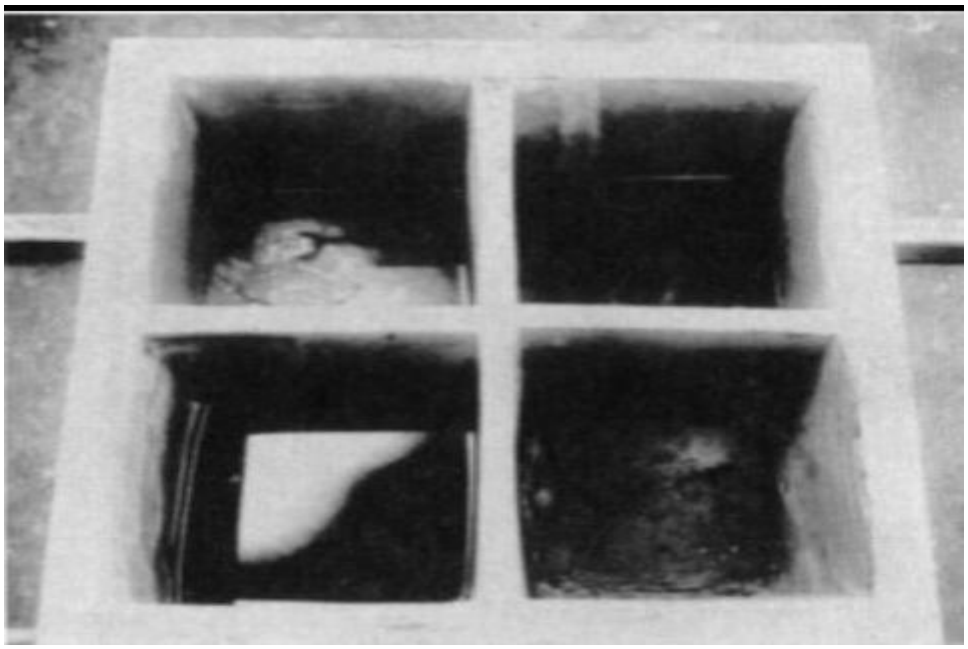

الصندوق الكانوبي للملكة حتب حرس مصنوع من الألباستر

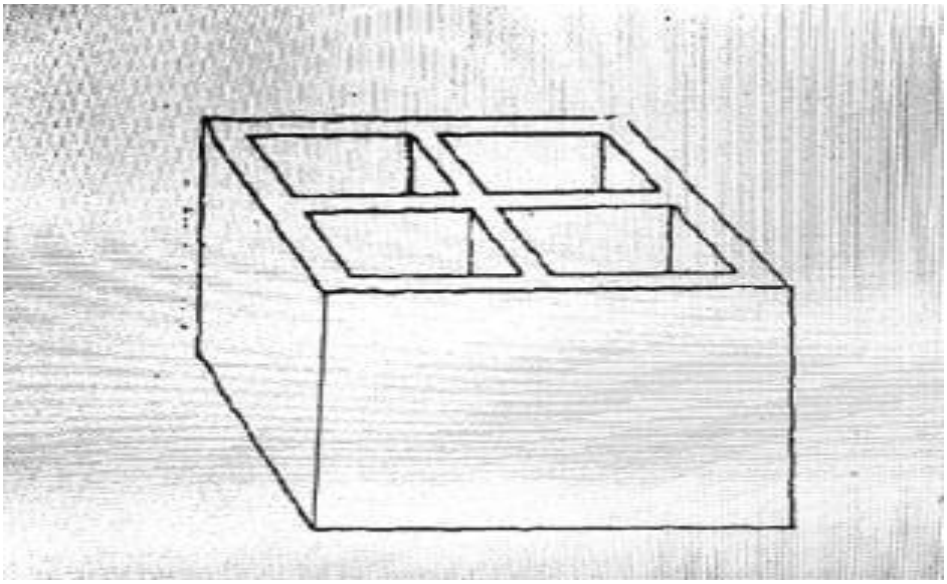

الصندوق الكانوبي للملكة حتب حرس

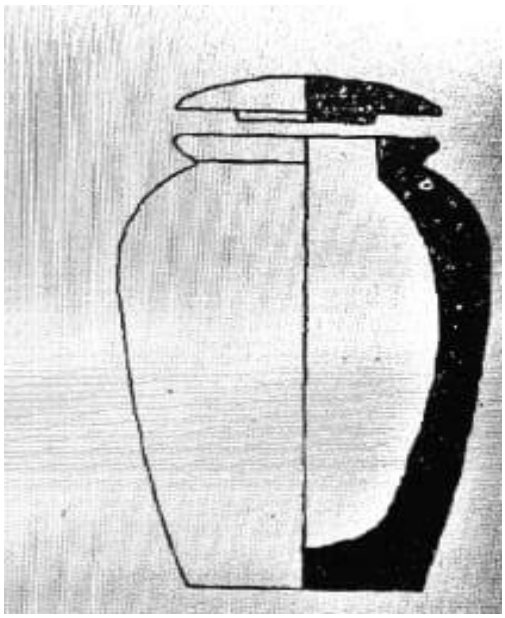

اناء كانوبي من الدولة القديمة

أواني كانوبية من الحجر الجيري ترجع إلي العصر المتأخر

الصندوق الكانوبي للملك توت عنح امون

تفاصيل الصندوق الكانوبي للملك توت عنح امون

تفاصيل الصندوق الكانوبي للملك توت عنح امون

تفاصيل الاناء الكانوبي للملك توت عنح امون